الجسوم بينهما مغايرة لانفاسه فقلنا ان المغايرة من ادناس النفوس واوساخها
فلزمنا من تحقيق هذا البحث ان نطلب نحاسا طاهرا وجسما طاهرة ليرتبط بعضها
ببعض ليصح لنا مطلوبنا الذي ذكر الشيخ فرجعنا الى كلامه لعساه يذكر لنا من
اوصافه شيئا نستدل به على هذا المطلوب فرايناه قال
من حجر معدني تركيبه، خير ما في الزبول يلتقط
ش دل على انه مركب من حجرين وصورتين ولا يجوز ان يكون مركبا (واصلين)
من جسدين بل من اصلين كريمين مباركين وانه يخرج منهما وان خبرهما
في الزبول يلتقط لا ينخلص من ادناسه وادناسهما ومن الادناس يطلق
عليها الزبول فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله
هو العروس الذي اذا خلطت، النفاسة بالجسوم تختلط
ش اعلم ان العروس والنحاس يطلق كل منهما على الدهن الذي لا يحترق
وهو كبريت القوم وزيبق القوم والنفس العالية والصبغ الكريم فتحققا
وعرفناه ثم قال الشيخ رحمه الله
يطفو على البحر كلما سقطت، عليه من غير مزنة نقط (من ماء مزنة من غير مزنة)
ش اعلم ان من عادة الدهن ان يطفو على الما الغريب منه وهو الذي
من غير مزنته وفيه سر تدبيري في استخراج الصبغ من الدهن لحصول
الشعة الصفرا وسنذكره في مكانه ان شا الله تعالى فافهم ذلك ثم قال
العارف بالله تعالى رحمه الله
منقبضا في السواد حمرته، لكنها في البياض تنبسط
ش اعلم انه اذا انجمع وتراكم صار لونه فرفيرا مايلا للسواد فاذا السواد
حمرته متراكمة فاذا القي على الفضة انبسطت حمرته فيه ثم قال
الوانه عندنا مبرهنة، ان صحابنا في غيره غلط
ش اعلم ان جميع الوانه مبرهنة في درجاته ولا يجوز ان يقوم مقامه

غيره

١٣٢

(بحث وسؤال)

غيره ابدا بحث وسؤال قد وصل الحكما في تدابيرهم الى ان استخرجوا
الاصباغ والادهان من النبات والحيوان ودبروها بتدابيرهم
الى ان صارت لا تحرق ولا تحترق فهل تقوم مقام عروس القوم
ام لا واذا لم تقم فهل تختلط بها وتمتزج ام لا وان كانت تختلط فتمتزج
فهل لها فعل في الاحالة للاجزا الناقصة الى الكمال ام لا الجواب (الجواب)
اعلم ان ادهان النبات والحيوان راجعة الى اصولها الغير
ممازجة المعدنية وان زال احتراقها فلا يقوم مقام عروس القوم
ابدا لان الشبيه لا يقوم مقام شبيهه وان اختلطت بها في الاذابة فليست (مقام)
بها ممازجة في الحقيقة وان كان لها فعل في الاجزا المعدنية
بنوع من انواع الانفعال والاحالات فهي ناقصة وفي تحقيق
الممازجة بها نظر ولكني اقول ان اساطين الحكما
وصلوا في تدابيرهم الى امور حادثة حتى انهم صيروا بعض الاشيا
الغير ممازجة مثل الزجاج فانه غير ممازج فاذا اترطب في الخلا
طبيعيا مازج وعقد الابق واقام الرصاصين وازال وسخ النحاس
والحديد وسنذكر في بقية كتابنا ما يمكن ذكره وفي كتاب البرهان (وفي)
ما هو واضح مبرهن ظاهر للعيان ثم قال
باطنه ظاهر وظاهره ان، سقط عن كل الحجر ينكشط
ش اعلم ان لذا الوانا كثيرة في التدبير فتظهر على ظاهره لون ويكمن
ويبطن ضده فان ظهر السواد والحمرة والصفرة بطن البياض وان
ظهر البياض كمنت باقي الالوان وهذه الاربعة الوان لا بد منها
وهي المبرهنة الثابتة وباقي الالوان مولدة لا اثبات لها واعلم (واعلم)
ان السواد على وجهين سواد ظاهر وسواد دخاني فالسواد الدخاني
لا عبرة به الا في اول التدبير فانه مهول فالتقي جميعه من الحجر

Copyright © King Saud University